خطب الجمعة

)) وَمَا تُنفِقُواْ مِن خَيرٍ فَلِأَنفُسِكُم ((خطبة الجمعة 81 11 6102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعطي ويمنع ويرفع ويخفض - 00:00:43

ويقبض ويبسط ويعز ويذل ويكرم ويهين ويغني ويقني ويضحك ويبكي وهو الفعال لما يريد سبحانه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:03

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله رحمة للعالمين وكلفه الله برسالة فاداها حق الاداء. وبلغها حق البلاغ. فجزاه الله عنا خير ما جازى عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته - 00:01:28

صلى الله عليه وعلى اله عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون عليه افضل صلاة واتم التسليم وكذا على الانبياء والمرسلين. وبعد ايها الاخوة فاننا دائما وابدا نستضيء بكتاب الله - 00:01:52

عز وجل ونهتدي بهذا الكتاب العزيز وقد وصانا الله به وقد قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط - 00:02:14

مستقيم وحث النبي صلى الله عليه وسلم ابان مرجعه من احدى الغزوات على كتاب الله فقال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا. كتاب الله فحث ورغب عليه الصلاة والسلام - 00:02:37

في كتاب الله فدائما وابدا من اتجه الى هذا الكتاب الكريم واستضاء بنوره لن يضل ولن يشقى ومن تعامى عنه واعرض عنه فانه لابد وان يضل وان تنكد عليه حياته وان تنكد عليه معيشته - 00:02:59

ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل انهم مهتدون وكذلك قال تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم - 00:03:21

قيامة اعمى فلزاما ان نستفيد من هذا القرآن وان نهتدي بهداه. وقد قال تعالى في ايات من هذا الكتاب العزيز يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه - 00:03:41

واعلموا ان الله غني حميد فنتناول هذه الايات المباركات من سورة البقرة وما بعدها بشيء من البيان لنعرف ماذا يريد منا سبحانه وتعالى وعن اي شيء نهانا الله؟ ما الذي رغبنا الله فيه؟ وما الذي نهانا الله عنه؟ وما الذي حذرنا - 00:04:11

الله منه حتى نسمع ونطيع ونمتثل ومن ثم نكرم بازن الله فالله يكرم من يمتثلون امرا ومن يتبعون هداه. قال تعالى يا ايها الذين امنوا يا امن امنتم بالله وصدقتم المرسلين. يا هؤلاء يا من صدقتم بان القرآن من عند الله. يا - 00:04:37

هؤلاء يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم انفقوا من الكسب الحلال الطيب الذي اكتسبتموه. وهذه الاية تلقي بظلالها على اننا لابد وان يكون كسبنا من الطيب كسبنا الذي نكتسبه يكون طيبا حلالا حلالا طيبا لا نكتسب من حرام لا - 00:05:05

تكتسب من غش لا نكتسب من رشوة لا نكتسب من تدليس لا نكتسب من الربا لا نكتسب من السرقة لزاما ان تطيب المكسب. يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم - 00:05:36

ومما اخرجنا لكم من الارض مما اخرجنا لكم من الارض استدل بها الاحناف على الزكوات على الخارج من الارض عموما وان كان الجمهور يستثنون زكاة الخضروات الا ان الاحناف قالوا بالاخراج فيها ايضا لعموم الاية. انفقوا من طيبات ما كسبتم - 00:05:56

ومما اخرجنا لكم من الارض وما تيمموا الخبيث منه تنفقون. اي ولا تعمدوا الى الرديء الرديء هنا هو الخبيث ليس الخبيث المحرم. المحرم قولا واحدا انما الخبيث هنا الرديء. فلو عندك انت - 00:06:19

مثلا تمر رديء وتمر جيد لا تتصدق بالرديء لا تتصدق بالرديء وتنفق منه وتخرج منه زكواتك. فانك اذا اعطيت هذا الرديء لن تقبله الا اذا غضضت الطرف عن العيب الذي فيه. عندك تمر جيد وتمر مسوس فيه سوس فيه دود - 00:06:41

انت اذا اعطيت التمر الرديء لن تقبله الا وانت غاض الطرف عن العيون. او غض الطرف عن العيون لن تقبله الا لحاجتك. فهذا قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذين - 00:07:08

ان اعطاكم شخص مثل هذا الخبيث الا ان تغمضوا فيه اي تغضوا الطرف عن العيب الذي فيه. واعلموا يا من تنفقوا ان الله غني عنكم وعن صدقاتكم. حميد فهو المحمود. وكذلك فهو - 00:07:28

والشاكر لخلقه على صنائع المعروف التي يعملونها. ثم قال تعالى بعد ذلك وبعد ان حث على النفقة ورغب فيها وذكر بها ربنا يعلم وهو الخلاق العليم ان عدوك ابليس سيثنيك عن الصدقة. فلذا جاء التحذير من ابليس. لان ابليس ينظر الى امر الله - 00:07:48

بخلاف امر الله ويخوفك ان تمتثل امر الله. الله يأمر بامر سبحانه الشيطان يقف عند كل امر يأمر الله به يريد ان يصرفك عنه باي طريقة. الله ينهى عن شيء الشيطان - 00:08:18

يأتيك ويحملك على ان تفعل الشيء الذي نهاك الله عنه. فلذا كثيرا ما نرى اوامر الله تطبع بالتحزير من خطوات الشيطان. بالتحذير من خطوات الشيطان لان الشيطان يحملك دائما على مخالفة امر الله وعلى وعلى فعل ما نهاك الله عنه. اذا في حديث الافك يقول الله تعالى - 00:08:38

في ايات من سورة النور في حديث الافك يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم. وبعد ايات الافك يقول تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا - 00:09:08

خطوات الشيطان. وهنا ايضا وبعد ان حثنا ربنا على النفقة والنفقة من الطيب الجيد قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر. انتبهوا فانك اذا جئت تنفق في سبيل الله يأتيك الشيطان يخوفك تنفق المال سينفذ. المال سينتهي كيف تنفق اولادك اولى؟ بيتك اولى - 00:09:27

ويفك يخوفك الشيطان من الفقر. الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء ولكن الله يعدكم مغفرة منه وفضلا اي يعدكم مغفرة لذنوبكم ببذلكم وعطائكم وانفاقكم وزيادة على ما بذلتموه. فان الله قال وما - 00:09:57

اانفقتم من خير من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. فالله سبحانه حذر من الشيطان وقال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة من هو فضل والله واسع عليم. عليم بالذي يصلحك. ان كان المال سيصلحك سيعطيك - 00:10:27

ربك اذا انت امتثلت امرا ان كان المال سيضرك وانت لربك مطيع يمنع وعنك المال حفاظا عليك ولسلامتك. فكم من شخص اطغاه المال؟ لذا قال تعالى والله واسع عليم عليم بحالك وبالذي يصلحك. فامتثل امره. ثم جاءت اية في ثنايا ايات - 00:10:57

وفي وسطها وفي جملتها يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب. ما وجه قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء في ثنايا ايات الانفاق. ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. بلا شك - 00:11:27

ان القرآن نظمه افضل نظم واكمل نظم واحسن نظم فهو انت تنفق ايضا كن في نفقتك فالحكمة وضع الشيء في موضعه الصحيح. الحكمة عموما من معانيه وضع الشيء في موضعه الصحيح. آآ اشتد في الكلام اذا رأيت الامر يحتاج الى شدة - 00:11:57

اتلطف في الكلام اذا كان المقام يحتاج الى تلطف انفق اذا رأيت المقام يحتاج الى انفاق. اوسع في الانفاق اذا رأيت المقام يحتاج الى توسيع في هكذا فالحكمة وضع الشيء في موضعه الصحيح. فقد علمنا ان في اوقات - 00:12:27

الازمات يستحب البزل والعطاء. والاكثار منه لان الله قال او اطعام في يوم من ذي مسغبة اي ذي مجاعة. يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. وهل انفق كل ما لي او انفق بعض ما لي او انفق اكثر مالي. احوالنا تختلف. فمن ثم تختلف - 00:12:52
وتختلف التوجيهات. ابو بكر لما حث النبي في عام غزوة العسرة على الصدقة ورغب فيها وجيش العسرة معروف امره وهو المتجه الى تبوك. جاء ابو بكر بكل بماله جاء عمر بنصف ماله لكن ثمة مواطن اخر لما رد الله المسلمين سالمين ومنع - 00:13:22
الناس من تكليم كعب بن مالك وبعد نزلت توبة الله عليه جاء كعب يقول يا رسول الله ان من ان انسلخ من جميع مالي صدقة لله ورسوله. قال عليه الصلاة والسلام امسك عليك - 00:13:52
بعض ما لك امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك ولما اراد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان يوصي بكل ما له منعه النبي من ذلك - 00:14:12
قال لا. قال النصف يا رسول الله ليس لي الا بنت واحدة انهم لي هؤلاء اولاد عم او غيرهم لكن زريتي ليس لي الا بنت واحدة. افاوصي بكل ما لي؟ قال لا. قال بنصف - 00:14:32
قال لا قال فبثلث مالي؟ قال ثلث والثلث كثير انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس. ولذا كان ابن عباس يقول يا ليت الناس يغضوا من الثلث الى الربع اي في الوصية لان النبي قال ثلث والثلث كثير - 00:14:48
الحاصل ان قوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الاية عامة في كل صنوف الحكمة كل الامور التي تحتاج الى حكمة. لكن تخللها في وسط ايات الانفاق - 00:15:18
لحثك على الحكمة في الانفاق. وقد قال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تطهى كل البوست فتقعد ملوما محصورا لا تكن مسرفا مبذرا. فانت اخو الشيطان اذا كنت مسرفا - 00:15:38
مبذرا ولا تكن بخيلا فذاك شر الادواء. كما قال الرسول واي داء ادوى من البخل حكمة وسط بين هذا وذاك ولكن قد تعتري الناس احوال تحتاج الى مزيد من البذل ومزيد من العطاء - 00:15:58
قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر وما يتعظ يفهم الا اولو الالباب. اصحاب العقول النيرة الرشيدة قال تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر اي نفقة انفقتموها؟ قليلة كانت او كثيرة - 00:16:18
واي نذر تتقربون به الى الله نذرتموه. نذرا كبيرا او صغيرا. وما انفقتم من نفقة او من نذر فان الله يعلم. اي مهما انفقتم من شيء قل او كثر فان الله يعلم. اي - 00:16:45
وسيثيبكم عليه كما قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرى. قال تعالى وما للظالمين من انصار. ثم حثنا ربنا على طريقة الانفاق. بعد على نوعية الانفاق فنوعية الانفاق من الطيب من الكسب الحلال الطيب. انفقوا من طيبات ما كسبتم - 00:17:05
وكذلك حثنا على الحكمة في الانفاق. وبعد ذلك ايضا يقول تعالى في صفة الاخراج. قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي نعم شيء حسن ان تبدي الصدقات. قال فريق من اهل العلم الزكاة المفروضة تبدى حتى ترفع عنك تهمة تهمة عدم اخراج الزكاة. كما ان - 00:17:35
صلاة الجماعة تبدا حتى لا تتهم ايضا بالتخلف عنها لكن عمل النفل في الغالب يكون سر كذا قال بعض العلماء وثم ضوابط اخر كالستر على الفقراء في حينه او في موطنه - 00:18:05
اذا اراد شخص ان يتأسى به الناس لا بأس ان يظهر الصدقات ويشكر على اظهاره للصدقات حتى تأسى به الناس بقيد الا يكن هناك جرح للفقير وجرح للمسكين. او اذا لم يسعفك الوقت مر بك - 00:18:25
عابر سبيل يريد صدقة. حاله يرثى لها. وانت ترى حاله امام عينيك ترى حاله امام فاعطيته شيئا من المال امام الناس تشكر على هذا قل يا عبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة - 00:18:45
مما رزقناهم سرا وعلانية. هنا قال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم اي خير لكم من

الابداء والاظهار فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون. خبير. ثم قال تعالى - 00:19:05
ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. ايضا ما صلتها بايات الانفاق؟ ما صلة هذه الاية بايات الانفاق ليس عليك هداهم نعم نحن نعلم ان هداية التوفيق مردها الى الله الله الذي يوفق ويهدي - 00:19:35
لكن هداية الدلالة بامكان البشر انما انت منذر ولكل قوم هاد. وذلك باذن الله. فما صلة قوله تعالى ليس عليك هداهم بايات النفاق. ورد في اسباب نزول هذه الاية الكريمة - 00:19:57
ان ناسا من اهل الاسلام ناسا من المؤمنين الذين اسلموا ناس كانوا كفارا واسلموا وامنوا وحسن اسلامهم فكانوا يرضخون او يرضخون لقرابات لهم. كانوا يتصدقون على اقرباء لهم كانوا يتصدقون على اقربائهم واقرباؤهم ما زالوا على شركهم. فاتاهم ما يأتي - 00:20:17
قالوا نمنع عنهم النفقة كيف نساعدهم؟ كيف نساعدهم؟ وهم مشركون. نمنع عنهم ما نعطيهم لعلهم افتن عليهم ان يرجعوا ان يسلموا. فمنعوا قراباتهم النفقة التي كانوا يعطونه قم اياها. قال تعالى ليس عليك هداهم. احد اسباب النزول نزل قوله تعالى ليس عليك هداهم - 00:20:48
اي انفق على القرابات فالقرابات لهم حق. والجائعون ايضا لهم حق. وان كانوا كفار ولهم حق ان كانوا لك في كل ذات كبد رطبة اجر. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:18
الا ان ال بني فلان ليسوا باوليائي. انما اوليائي المتقون. لكن لهم رحم سابلها ببالها اي ساصلها بما لها من حق الوصل. وساعطيها بما لها من حق العطاء فلا تظن ان المال الذي تمنعه هو الذي سيحملهم على الاسلام. لا. ان الله قال لو انفقت ما في - 00:21:38
الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. وبلا شك ان هذا ليس في الزكوات المفروضة. لان الزكوات المفروضة لا تحل الا لاهل الاسلام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم. اما الصدقات العامة فلك ان - 00:22:08
ان تعطي حتى الكافر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا من غير تقييد بالمسلم وكذلك لك في كل ذات كبد رطبة اجر. حتى انه قيل لرسول الله وانا لنا في البهائم لاجرا - 00:22:38
يا رسول الله؟ قال نعم لك في كل ذات كبد رطبة اجر. من هنا ظهرت المناسبة في دخول في اية ليس عليك هداهم في ثنايا ايات الانفاق. ليس عليك هداهم ولكن الله - 00:22:58
يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم. اي عائد نفوه عليكم وما تنفقون الا ابتغاء لوجه الله اي لتكن نفقتكم تبتغون بها وجه الله. وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله - 00:23:18
وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. اي لا تبخسون حقوقكم فاذا كنت تريد ان تدخر مالا ادخر لاخرتك يا اخي. انما انفقت في دنياك قد ذهب لكن ما ادخرته لاخرتك هو الباقي. قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه ذات يوم ايكم - 00:23:38
مال وارثه احب اليه من ما له؟ قالوا يا رسول الله كلنا ما له احب اليه من مال وارثه قال فان مالك ما انفقت. اموالك التي هي حق اموالك هي التي بذلتها في سبيل الله وفي طاعة - 00:24:08
الله والمدخرة لك عند الله. ومال وارثك هو ما اخرت. يعني لو ان عندك مثلا الف جنيه اخرجت ست مئة في وجوه البر والخير هذه التي لك عند الله سبحانه مدخرة. والاربعمائة جنيه هي مال الورثة ليست - 00:24:28
ما لك بعد ليست ما لك بعد موتك. واذا اختلف الفقهاء في شخص مات ولم يكن اخرج الزكاة هل يخرجها الورثة من التركة قبل تقسيم التركة ام لا؟ فقال فريق لا المال الان اصبح ماله - 00:24:49
كوارث تحول المال المال لم يصبح للميت الان. الميت مات وتركه. فالان المال ماله وارث. المال مال وارث الان. فيتفطن لمثل هذا. قال تعالى وما تنفقوا من شيء في سبيل - 00:25:09
يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. ثم بين الله المصارف التي تستحق هذا الانفاق مصارف الصدقات ايضا غير مصارف زكوات الاموال المذكورة في سورة التوبة فلزكوات الاموال مصارف ثمانية. قال تعالى انما الصدقات - 00:25:29

للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل هذه زكوات الاموال لكن هنا اعم من زكوات الاموال. قال تعالى مبينا ما تنفق فيه الاموال هنا الصدقات ونحوها - 00:25:49

للفقراء اول قيد للفقراء او هي افضل شيء للفقراء وفقراء يصوفون بصفة معينة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله. احصروا في سبيل الله المحاصرون لنصرة هذا الدين او لا يسافرون من اجل بقائهم لنصرة هذا الدين. فكان من الصحابة من - 00:26:09

سافر للتجارة الى الشام الى اليمن الى غيرها. وصحابة اخرون لازموا رسول الله في مدينة حبسوا انفسهم للدفاع عن رسول الله وللائتمار باوامر رسول الله اذا امرهم. فكانوا على ثغر رهن الاشارة - 00:26:42

فلذلك لم يعد يتوفر معهم مال غيرهم يضرب في الارض يبحس عن الارزاق يسافر دول واخرون بقوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصرة هذا الدين والانتظار اية اشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذا في كل زمان حبسوا انفسهم لنصرة هذا الدين - 00:27:02

فهم فقراء اما انهم محاصرون من العدو ممنوعون من السفر او عدوهم حبسهم منعهم كما حدث للمستضعفين في مكة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله. لا يستطيعون ضربا في الارض. لا يستطيعون ان يسافروا - 00:27:32

الحال ضيق عليهم. الحال ضاق عليهم لا يستطيعون سفرا. لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف ليسوا بالمتسولين ليس من شأنهم ان يمدوا ايديهم قم لاحد لكن اذا انت نظرت الى وجوههم علمت انهم فقراء. اذا نظرت الى ملابسهم - 00:27:58

علمت انهم فقراء اذا ظهرت الى حالهم تعرف قال تعالى لا يسألون الناس الحاحا للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف من شدة تعففهم الجاهل قل لا ما يسأل اذا ليس بمحتاج يحسبهم الجاهل - 00:28:28

اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم اي بعلاماتهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. الذين ينفقون اموالهم وبعد ان ذكرت بعض مصارف الزكوات هذه يقول تعالى مبينا الثواب الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية - 00:28:58

لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. جعلنا الله واياكم من الباذلين ابتغاء المنفقين ابتغاء وجهه. ايها الاخوة ان الصدقات باذن الله تقي مصارع السوء الصدقات تقيك الفقر باذن الله. لا تظن ان الانفاق يخرب بيتك ابدا. ان اسماء - 00:29:28

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا اسماء تصدقي ولا توكي فيوكى عليك لا تحصي فيحصى عليك اي لا تعددي تقولين انا انفقت كذا وكذا وكذا يا اسماء لا توكي فيوكى عليك يا اسماء تصدقي ولا تحصي فيحصى عليك تحصى عليك - 00:29:58

نعم الله فكم انتم في نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم تطلع فيه الشمس - 00:30:28

الا وبجنبتيها ملكان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا فالله الله في البذل والعطاء. ان الصلاة ايها الاخوة اقترنت بالزكوات. اقترنت الصلاة بالزكوات دائما ترون واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واتبعت بالقرض الحسن الذي هو صدقة النفل - 00:30:44

واقرضوا الله قرضا حسنا. فالله الله في اموالكم. طيبوها بالبذل والعطاء منها. حتى يبارك لكم فيها استغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فبعد ان بين - 00:31:14

وجه الانفاق وبينت النفقة من اين تكون؟ وبينت مصادر الانفاق شيء من فقهه يحذر ربنا من الكسب الخبيث. ايام التحذير. قال الله تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:31:34

وزروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وقبلها يقول الله تعالى في ايات - 00:32:00

الذين ياكلون الربا تحذير من ان تأكل الربا. الذين يأكلون الربا لا يقومون اي من قبورهم يوم القيامة. الا كما يقوم الذي يتخبطه

الشيطان من المس. اي يقوم يوم القيامة من قبره كالمسطول الذي كان في الدنيا. ايقوم يترنح كالذي - 00:32:18
تخبطه الشيطان من المس. فهذا حاله المزري المخزي يوم القيامة. فالناس يوم القيامة يأتون عقلاء لا عفوا يأتون يعني في رؤوسهم عقولهم وهذا يخرج مترنحا كالمسطول الذين ياكلون الربا لا - 00:32:47
يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا قالوا البيع شأنه شأن الربا لا فارق بينهما فيرد عليهم بقوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا. لكن البيع ليس - 00:33:07
الربا الله احل البيعة وحرم الربا فلا معنى للاقيسة الفاسدة مقابل النصوص مقابل النصوص لا معنى للاقيسة الفاسدة ان تقول انما البيع مثل الربا لان الله هو الذي احل البيع - 00:33:30
وما الربا وما يسعوك الا الامتثال فاولا امتثال امام النص وثانيا اذا اردنا التماس الفوارق فثم فوارق كثيرة بين البيع انت راض بيننا وبين رجل مؤسر يريد ارضا ليقيم حياته. عدة فوارق وليس المقام مقام تفصيلات فيها. الا ان - 00:33:49
الشاهد ان الله رد على القائلين انما البيع مسل الربا بقوله لا ليس كالربا احل الله البيع وحرم الربا فلا يسعكم يا اهل الاسلام الا الامتثال. انما واحل الله البيع وحرم الربا - 00:34:18
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فلهما سلف وامره الى الله. ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فتوعد المرابي بالنار. وان لم يكن كافرا توعد بالنار وان لم يكن كافرا. ويجري عليه ما يجري على اهل - 00:34:38
للتوحيد كما هو معلوم من قواعد اهل السنة والجماعة في هذا الباب. وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا ضافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين. اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:34:58
لعلكم ترحمون. وكذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الرؤيا المنامية التي رآها رؤيا منامية وكثير من اهل العلم يرون رؤيا الانبياء وحي. رأى رجلا يسبح في نهر - 00:35:18
الدم نهر من دم يسبح فيه سابح كي يتجه الى البر كي يسلم. فيسبح ويجتهد في السباحة. فاذا اقترب من البر فثم رجل واقف عند الشاطئ جمع بجواره احجارا. كلما اقترب السابع من البر - 00:35:38
اخذ حجرا ورماه به فلقمه في حلقه فرجع ثانية الى وسط بحر الدم او نهر ويفعل بها كذا دواليك. كلما حاول المجيء الى الشاطئ وهو نهر دم والعياذ بالله اذا - 00:36:02
بالرجل يضربه بالاحجار يرده ثانية. سأل النبي من هذا؟ قيل هذا اكل الربا يا محمد هذا اكل الربا يا محمد. لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل - 00:36:22
وكاتبه وموكله وشاهديه فلعنت هذه الاصناف. ان الله تعالى قال في كتابه الكريم فمن موعظة من ربه فانتهى فلهما سلف. وامره الى الله ومن عادى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله - 00:36:42
الربا هكذا قال ربنا قال ربكم يمحق الله الربا يدمره ويبيده ولا يبارك فيه يمحق الله الربا. قد تستكثر الربا. تستكثر المال الذي اتاك عن طريق الربا. ولكن انفقه في الدواء على ابنائك. يأتيك شلل تصاب به. يأتيك فشل في كليتك. او كليتيك. تنفق - 00:37:02
ضعاف وضعها في المال في العلاج. تصاب بخسارة. تدمر لك ما لك. قد يتوافر معك المال ولكنك مهموم وحزين قد يتقاتل اولادك فيما بينهم بسبب هذا المال المجموع من الحرام. تقول يا ليتهما جمع. فكم - 00:37:32
من ارحام قطعت بسبب المال المحرم. كم من زيجة فشلت بسبب مال محرم. فهكذا قال تعالى يمحق الله الربا يمحق الله الربا. ويربي الصدقات ينميها ويزيدها ويبارك وفيها فرق بين محسن متصدق يبذل من طيب ماله وبين مرابي يأكل اموالنا - 00:37:52
الناس يربي الله الصدقات كما في الحديث اذا تصدق احدكم بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه فيربيها له كما يربي احدكم مهره او - 00:38:22
بلوه حتى تأتي يوم القيامة مثل الجبل العظيم. عدل تمرة توافيك يوم القيامة مثل الجبل العظيم نماه الله. وبارك لك فيها. يمحق الله الربا. ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. امنوا وعملوا

الصالحات - 00:38:42
واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم من الاتي سواء الاتي في الدنيا او الاتي في الاخرة ولا يحزنون على ما قد فات - 00:39:12
فلا تخف يا متصدق يا محسن مما هو اتي. لا تخف من ما هو اتي فالله وعد بالخلف لك. ان امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم اي في الاخرة ولا خوف عليهم - 00:39:32
من الازمات الاتية من اي شيء ات ولا هم يحزنون على ما قد فات. فالله عنده العوض ثم يقول تعالى ذكره محذرا مكررا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. اذ اجعلوا - 00:39:52
بينكم وبين عذاب الله وقاية. وذروا ما بقي من الربا. اتركوا ما بقي من الربا. ان كنتم مؤمنين فان لم قالوا ماذا قال الله؟ ما اعلن الحرب على كبير احد من اصحاب الكبائر من امة محمد كما اعلن - 00:40:12
على المرابي ان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. اعلموا ان الله سيحاربكم ورسوله سيحاربكم. هذا كلام الله. فان لم تفعلوا فاذنوا اعلموا من الذي اقاربكم ليست دولة وليس فرض وليس وليس انما الذي سيحاربكم هو الله ورسوله. ومتى هذه - 00:40:32
حرب حرب في الدنيا بمحق الربا وحرب في الاخرة كما قال فريق من العلماء. يقال للمراب يوم القيامة البس درعك. البس الدرع الواقي الذي كنت تقاتل فيه. البس درعك واحمل سيفك. فيقول لماذا - 00:41:02
يقولون ستحارب يقول احارب من؟ ستحارب الله ورسوله على سبيل تبكيته وتأنيبه فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم ان تراجعتم عن الربا فلكم رؤوس اموالكم. لا تظلموا ولا تظلمون. وان كان ذو عسرة ان كان المستدين غاسرا - 00:41:22
لا يستطيع السداد فلا تضاعفه عليه ولا تزيد عليه. بل ان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة مهال امهال الى ان ييسر الله عليه. من انذر معسرا اظله الله في ظله. يوم لا ظل الا - 00:41:52
تظل ومن انذر معسرا فله بكل يوم مثل اجره. اذا حل الدين وكان معسرا له مثل اجريه يضاعف الاجر اذا حل وقت السداد ولم يسدد لاعساره. وان كان ذو اسرة - 00:42:12
فنظرة امهال الى ميسرة. وشيء افضل الامهال الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. اذا قلتم للمعسر عفا الله عنك بعد ان علمتم باعساره قلت تم له عفا الله عنك لا حاجة لنا في الدين الذي عندك الله يبارك لك ويعينك على امر دينك. ويعينك على امر - 00:42:32
في دنياك وان تصدقوا فهو خير لكم. لكن من ذا الذي يعمل بهذه الاية؟ من ذا الذي ياتي الى معسر ويقول عفا الله عنك دينك قد تجاوزت لك عنه قد تجاوزت لك عنه. حينئذ تثاب - 00:43:02
حينئذ يغفر لك لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم رجل اوتي به يوم القيامة فعرفه الله نعمه فعرفها قال الله سبحانه وتعالى في الحديث - 00:43:22
هل عندك من حسنة عملتها؟ قال ما عندي من حسنة ما عملت حسنات ابدا فيقال له انظر راجع نفسك. لعلك عملت حسنات وانت لا تدري او انت لا تذكر. خير - 00:43:43
فاجأ نفسه ما الحسنات التي عملها في الدنيا؟ ما الخيرات التي عملها في الدنيا؟ ما الصالحات التي عملها في الدنيا لا يجد شيئا لكن يتذكر امرا. فيقول لربه او يقول لملائكة الله عز وجل ما عندي من حسنات - 00:44:02
لكني كنت اقرض الناس ادين الناس. اعطي الناس ديونا. فاقول لفتياني اذا ارسلتهم لجمع الديون قولوا لفتيان انظروا المؤسف وتجاوزوا عن المعسر لعل الله ان يتجاوز عنا. لعل الله ان يتجاوز عنا. قال الله - 00:44:22
نحن احق بذلك منك. تجاوزت عن عبدي. نحن احق بذلك منك. قد تجاوزت عن فيعني اللغو من انذر المعسرين ان كان عندك عمارة فيها سكان وزروف الناس الان قاسية مطاعمهم ومشاربهم اصبحت غالية عليهم. وكثير من الناس لا يجد القوت. ولا يجد الدواء. فجئت في - 00:44:49

قلت لساكن فقير عفا الله عنك اجعل الشقة هذه السنة هذا الشهر لا اخذ منك بل بارك الله لك فيه واعانك الله على امر دنياك. كم من دعوة سادوا بها هذا الرجل لك؟ كم من دعوة وانت نائم - 00:45:19

قدم يصلي في بيته يقول يا رب بارك له يا رب اخلف عليه. فهذه الدعوات الصادرة من المساكين صادرة من الفقراء سبب سبب في دفع البلاء عنك. سبب في دفع المصائب عنك - 00:45:39

سبب في دفع البلاء عنك سبب في دفع المصائب عنك. فان كان ذو اسرة فنظرة الى يا ميسرة وانت تصدقوا خير لكم. ان كنتم تعلمون. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:45:59

ثم توفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. وهذه كما قال بعض العلماء. اخر الايات من اواخر الايات التي نزلت على رسول الله ايات الربا. ايات الربا من اواخر ما نزل على رسول الله - 00:46:19

للامة التي امنت بربها التي امنت بربها وصدقت رسولها تحذيرا لها من اكل الربا من الاواخر الايات اعني انها ليست بايات منسوخة ابدا. بل من اواخر الايات التي نزلت على - 00:46:39

طول وقال فريق من العلماء هي اخر الايات على الاطلاق ايات الربا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله مع ضمائمها من ايات الربا التي سبقتها. فيا هنيئا له من اكتسب من الطيب وانفق في الطيب. يا - 00:46:59

آآ حسرتاه على من اكل الربا يا حسرتاه على من يبارز ربه بالمحاربة. جعلنا الله واياكم من الاعفة في اطعمتنا ومشاربنا والبستنا. اللهم ارزقنا الحلال الطيب. وسلطنا على هلكته في الحق. اللهم - 00:47:19

ارزقنا رزقا حلالا طيبا وبارك لنا فيه ووسع علينا في الدنيا والاخرة وسلطنا على هلكة ذلك في الحق الذي يرضيك عنا يا رب العالمين. اللهم قنا شح انفسنا. اللهم قنا شح انفسنا. اللهم قنا شح - 00:47:39

انفسنا اللهم اتنا الحكمة وعلمنا الحكمة يا رب العالمين. اللهم اجعلنا عونا للعباد على طاعتك. واجعلنا للعباد على سد حاجتهم وعوزهم. ولا تجعلنا من الذين يحتكرون على الناس سلعهم يا رب العالمين. اجعلنا - 00:47:59

دائما مباركين مفاتيح خير مغاليق شر يا رب العالمين على انفسنا وعلى اهالينا وعلى عبادك يا رب العالمين اجعلنا دوما مفاتيح خير على البلاد وعلى العباد يا رب العالمين. اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين - 00:48:19

واشف مرضانا ومرضى المسلمين واقض الدين عنا وعن المدينين وفك اسرانا واسرى المسلمين يا رب العالمين احشرنا مع من انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واغفر لنا - 00:48:39

ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت لا اله غيرك. صلوا على البشير النذير وسلموا تسليما واقموا الصلاة - 00:48:59